المصطلحات النحوية في علم الحديث النبوي الشريف دراسة تحليلية

الكلمات المفتاحية : المصطلحات ، الحديث ، تحليلية

حسين صبار علي اللهيبي أ٠م٠د٠ محمد صالح ياسين الجبوري
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
000tiiuuy@gmail.com mhmmadsalehyassen@gmail.com

الملخص

تناول هذا البحث نماذج من المصطلحات المشتركة بين أهل مصطلح الحديث وأهل النحو، إذ عملت على دراسة هذه المصطلحات وتحليلها ، ومن هذه المصطلحات مصطلح الاسناد ، والبدل ، والجزم ، والخبر ، وذيلت هذه الدراسة بخاتمة ونتائج البحث ، وقائمة بالهوامش ، وثبت المصادر والمراجع٠

توطئة:

لكل علم مصطلحات ، وهذه المصطلحات مفاتيح للعلم الذي تنتمي إليه ، ومن مميزات المصطلح النحوي تعدد المدلول للمصطلح الواحد ، إذ لكل مصطلح أكثر من مدلول وهذا في اغلبية المصطلحات النحوية ، ووجدت (خمسة عشر) مصطلحاً نحوياً في مصطلحات علم الحديث النبوي ، إذ يتشابه اسم المصطلح بين العلمين ويختلف المدلول بينهما٠

يرى ابن النديم (ت٤٣٨هـ) أَنَّ أصْل المصطلح النحوي هو من وضْع أَبو الاسود الدؤلي الذي يُعد أَول مَنْ وضع هذا المصطلح ، وأخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[١] ، ثم بعد ذلك الخليل وسيبويه ومَنْ جاء بعدهم ،

وتعددت المصطلحات النحوية ، وتعددت مدلولاتها ، إذ لكل مصطلح دلالة نحوية وهذه الدلالة قال عنها جاسم العبود : ((هو مصطلح يطلق على العلاقة بين الأساليب النحوية ومعناها ومن تلك المعاني تؤخذ الدلالات التي يقصد بها من استخدام أسلوب نحوي معين دون آخر))[٢] ، وهذا كما في اسلوب التحذير والأغراء والتعجب وغير ذلك ، وهذه المصطلحات هي :

الإسْنَاد :

لغة : مشتق من الجذر الثلاثي (سَنَدَ) ، وتدور دلالته في المعاجم اللغوية حول الاتصال وضم الشَّيء إلى الشَّيء ، والقوة ، والدعم ، وقال الخليل (ت١٧٠هـ) : ((السَّنَدُ : ما ارتفع من الأرض في قُبُل جَبَلٍ أو وادٍ ٠ وكلُّ شيءٍ أسْنَدتَ إليه شيئاً فهو مُسْنَد))[٣]، وهذا المعنى

قريب إلى المعنى الاصطلاحي ، وذكر الأزهري (ت٣٧٠هـ) : ((سندتُ إلى الشَّيْء أَسنُد سُنوداً : إذا استَنَدْتَ إِلَيْهِ وأسندت إِلَيْهِ غَيْرِي))[٤].

ويرى الجوهري (ت٣٩٣هـ) أَنَّ السَنَد هو : ((ما قابلك من الجبل وعلا من السفح))[٥]، وذهب ابن فارس (ت٣٩٥هـ) إلى تأصيل ذلك المصطلح قائلاً : ((السين والنون والدال أَصْل واحد يدل على انْضِمَامِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ٠ يُقَال سَنَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَسْنُدُ سُنُوداً ، وَاسْتَنَدت اسْتِنَاداً ٠ وأَسْنَدْتُ غَيْرِي إِسْنَاداً ٠ والسَّنَادُ : النَّاقَةُ القَوِيَّة ، كَأَنَّهَا أُسْنِدَتْ مِنْ ظَهْرِهَا إِلى شَيْءٍ قَوِيٍّ))[٦].

وجاء في اللسان : ((كلُّ شيءٍ أَسندتَ إليه شيئاً ، فهو مُسْنَد ٠ وقد سنَدَ إلى الشيء يَسْنُدُ سُنوداً واستَنَد وتسانَد وأَسْنَد وأَسنَدَ غيرَه))[٧] ، وقال أيضاً : ((الإسنادُ : إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذمِيلِ والهَمْلَجَة ٠ ويُقَال : سَنَدْنا في الجَبل وأَسنَدْنا جَبَلَها فيها))[٨] ، وجاء في التاج : ((سانَدتُه إلى الشيْءِ ، فهو يَتسانَدُ إليه ، أَي أَسْنَدتُه إليه : قَالَ أَبو زيد ٠ وسانَدَ (فلَاناً : عاضَدَهُ وكانَفَه) ، وسُونِد المَرِيضُ ، وقال سانِدُوني))[٩].

الإسناد في النحو :

يعد الإسناد من الروابط المعنوية بين المبتدأ والخبر ، والفعل وفاعله ، ويُعد الإسناد واحداً من العوامل المهمة في تشكيل أو تكوين القاعدة النحوية ، ومن خلال الإسناد تترابط الجملة ويصبح لها معنى ، وهو علاقة مهمة بين المبتدأ وخبره أو الفعل وفاعله ، وتحدث عنه العلماء قديماً وحديثاً وأَشاروا إلى أَهميته ومنهم سيبويه ، والمبرد ، والزمخشري وغيرهم ، وعقد سيبويه (ت ١٨٠هـ) لذلك باباً سماه : ((هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدءاً))[١٠].

وتحدث المبرد (ت٢٨٥هـ) عن الإسناد من خلال حديثه عن الفعل والفاعل قائلاً : ((وهذا باب الفاعل وهو رفع وذلك قولك قام عبدالله وجلس زيد وإما كان الفاعل رفعاً لأَنّه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر))[١١]، ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) من شروط الإسناد التجريد في المبتدأ والخبر لأَنّه هو الرافع لهما ويتحقق الإسناد من خلال طرفي المسند والمسند إليه[١٢].

ويرى ابن مالك (ت٦٧٢هـ) أَنَّ الإسناد من جهة العموم والخصوص يقسم على قسمين فالخاص يكون من خلال المعنى فهو يختص بالأَسماء ، ويسمى وصفي وحقيقي ومثاله :

زيد فاضل ، والعام يكون بمجرد اللفظ فقط ومثال ذلك: لاحول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة أَي هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة[١٣].

وعلل القزويني (ت ٧٣٩ هـ) سبب تسمية الإسناد العقلي بهذه التسمية ؛ لأنَّه يحتكم أو يستند إلى العقل وليس الوضع ، وإسناد الكلمة إلى الكلمة يكون بقصد المتكلم من غير واضع اللغة[١٤].

ويرى ابن هشام (ت ٧٦١هـ) معنى الإسناد إليه قائلاً : ((وهو أَنّ يسند إليه ما تتم به الفائدة سواء كان المسند فعلاً أو أَسماً أو جملة فالفعل كـ قام زيد فـ قام فعل مسند وزيد اسم مسند إليه والاسم نحو زيد أَخوك فالأَخ مُسْنَد وزيد أَسم مسند إليه))[١٥].

بيّن ابن هشام معنى الإسناد من خلال حديثه عن الجمل وأَقسامها إذ عرّف الجملة قائلاً عنها : ((عبارة عن الفعل وفاعله كـ ((قام زَيْد)) والمبتدأ والخبر كـ ((زيد قائم)) وما كان بمنزلة أَحدهما نحو : ((ضُرِب اللص))))[١٦] ، وذهب الجرجاني إلى أنّ تسمية المبتدأ بذلك الاسم لم تكن للابتداء به ، ولا تسمية الخبر لأنه جاء بعد المبتدأ ؛ وإنما سمي المبتدأ بهذا الاسم لأَنَّ المبتدأ مسند إليه والمعنى مثبت له ، وسمي الخبر بذلك ؛ لأَنّ الخبر مسند وبه مثبت أو يكتمل المعنى فالمبتدأ والخبر أَحدهما مكمل للآخر وهذا التكامل يحدثه الإسناد[١٧] ، وأَشار التهانوي (ت ١١٥٨هـ) إلى إنّ الإسناد عند أَهل العربية بأَنّه يطلق على معنيين قائلاً عن المعنى الأَول : ((نسبة أَحدى الكلمتين إلى الأَخرى أَي ضمها إليها وتعلقها بها فالمنسوب يسمى مسند والمنسوب إليه مسند إليه))[١٨] ، والمعنى الثاني : ((الإسناد الأَصلي فالإسناد الغير أَصلي على هذا لا يسمى إسناد وعرّف بأنّه نسبة أَحدى الكلمتين حقيقة أو حكماً إلى الأخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة))[١٩] ، وعرّف مصطفى الغلاييني (ت١٣٦٤هـ) الإسناد وبيّن ركنيه قائلاً : ((هو الحكم بشيءٍ ، كالحكم على زُهير بالاجتهاد في قولك ((زهير مجتهد)) والمحكوم به يسمى ((مسنداً)) والمحكوم عليه يسمى ((مسنداً إليه)) فالمسنّد ما حكمت به على شيء ٠ والمسند إليه ما حكمت عليه بشيءٍ))[٢٠] ، وعَدّ تمام حسان الإسناد من القرائن المعنوية التي من خلالها فهم الإعراب الصحيح[٢١].

ويرى أبو بكر علي عبد العليم الإسناد هو : ((نسبة شيء إلى شيء٠ ففي قولك (أتضح الحق) ، نسبت الاتضاح إلى الحق))[٢٢].

أَما الإسناد الأَصلي عرّفه فاضل السامرائي قائلاً : ((هو ما تألف منه الكلام أَي إسناد

الفعل إلى الفاعل وإسناد الخبر إلى المبتدأ))[٢٣] ، ويُقسم الإسناد قسمة أخرى أيضاً ويكون تاماً وناقصاً :

فالإسناد التام هو ما اجتمع على طرفي الإسناد سواء كانا مذكورين أو مقدرين أو كان مذكور أحدهما والثاني مقدر[٢٤] وجاء في التنزيل ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ {الذاريات: ٢٥}.

والإسناد الناقص هو ما كان فيه أحد طرفي الإسناد مذكور والثاني غير مذكور لا لفظاً ولا تقديراً مثل اعمال الوصف الرفع ليس لكونه مسنداً وإنما لكونه وصفاً[٢٥]، ومثال ذلك كما جاء في التنزيل ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾{الأنبياء: ٣}0

الإسْناد في علم الحديث :

هو سلسلة الرواة الذي من خلاله يصل الينا الحديث ، أو هو الطريق الذي نتوصل به إلى الحديث أو إلى المتن ، وعرّفه الطيبي (ت٧٤٣هـ) قائلاً :((هو رفع الحديث إلى قائله))[٢٦] ، وحده ابن حجر (ت٨٥٢هـ) قائلاً: ((الإسناد : حكاية طريق المتن))[٢٧]. أي بمثابة الطريق الذي يتوصل به إلى المتن.

ويعد الإسناد أحد الخصائص الفاضلة لهذه الأمة ، والسنن المؤكدة ، وقال عبدالله بن المبارك ﷺ قال : ((الإسناد من الدين ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء))[٢٨]، أي لولا الإسناد الصحيح لتحدث أي شخص بما يريد ولا نعلم.

ويُقسم الإسناد على قسمين هما :

الإسناد العالي : هو الحديث الذي قل عدد رجال إسناده فهو أما أنّ ينتهي إلى النبي ﷺ بذلك العدد القليل بالنسبة إلى سند آخر ، يرد به ذلك الحديث نفسه بعدد كثير وأما ينتهي إلى إمام من أئمة الحديث ذي صنعة عالية كالحفظ والفقه[٢٩] ، وهذا الإسناد يُقسم قسمين :

١-((العلو المطلق : وهو ما ينتهي إلى النبي ﷺ : العلو المطلق ، فإن اتفق أن يكون سنده صحيحاً كان الغاية القصوى ، وإلا فصورة العلو فيه موجودة ، ما لم يكن موضوعاً ؛ فهو كالعدم))[٣٠].

٢-العلو النسبي : هو ما يقل العدد فيه إلى ذلك الإمام ، حتى وإن كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيراً[٣١]، وعرّفه عبدالله بن يوسف الجديع قائلاً : ((وهو العلو بالإسناد

إلى إمام من الأئمة عرف ذلك الحديث الذي وقع فيه العلو عنه ، ومحل العلو فيما بين الشيخ وذلك الأمام ، بغض النظر عن طول الإسناد في نفسه))[٣٢]، وعلل الهروي القارى سبب تسمية العلو النسبي بهذا الاسم ؛ وذلك نسبةً إلى شخص من السند دون غيره من الاشخاص[٣٣]. الإسناد النازل : وهو ضد أو عكس العالي أو يقابله ، وعرّفه زين الدين المناوي القاهري(ت١٠٣١هـ) قائلاً : ((ويقابل العلو بأَقسامه المذكورة النزول ، فيكون كل قسم من أَقسام العلو يقابله قسم من أَقسام النزول))[٣٤].

ويرى الباحث أَنّ مصطلح (الإسناد) له أكثر من دلالة في المعاجم اللغوية ، واغلبها لها علاقة وقريبة من المعنى الاصطلاحي في النحو ، وفي علم مصطلح الحديث ، إذ يدل في اللغة على الاتصال ، وضم أَو انضمام الشَّيْء إلى الشَّيء ، والقوة ، والدعم ، والمُرتَفِع مِن الارض ، وكل شيء سندت إليه شيئاً فهو مُسْند ، وأخذ أهل الحديث دلالة هذا المصطلح من المعنى اللغوي الذي يدل على ضم الشيء إلى الشَّيء أَي اتصاله ، إذ دلّ في علم الحديث على الطريق الذي يتوصل به إلى المتن ، أو رفع الحديث إلى قائله ، وهذا يدل على التقارب بين الدلالتين ، إلا إن الدلالة اللغوية ذات معنى مادي ملموس ، وأَما المعنى الاصطلاحي فمعناه معنوس محسوس ، وهذا الانتقال هو ديدن الانتقال الدلالي لأَن العقل في البدء يُدْرك الماديات وبعدها المحسوسات والمعنويات .

البَدل :

لغة : تدور دلالة هذا المصطلح في المعاجم اللغوية حول التغيير ، والتبديل ، وبيّن الخليل معنى البَدَل ، والتبديل قائلاً: ((البَدَل : خَلَفٌ مِن الشيءِ ، والتَبْدِيل : التغيير واستبْدَلْتُ ثوباً مكانَ ثَوبٍ ، وأَخاً مكانَ أَخٍ ، ونحو ذلك المُبادَلة [...] والبَأْدَلةُ : لَحْمةٌ بين الإبْط والثُّنْدُوةِ ، والرُّعْثاوان أعاليهما))[٣٥].

ذهب ابن فارس إلى تأصيل ذلك قائلاً : ((الباء والدال واللام أَصل صحيح واحد . وهو قِيَام الشيء مَقَام الشيء الذاهب . يقال : هذا بَدَل الشَّيْء وَبَدِيله))[٣٦] ، ونقل ابن منظور عن الفرَّاء قائلاً : ((بَدَلٌ وبِدْلٌ لُغَتَانِ ، ومَثَل ومِثْل ، وشَبَه وشِبْه ، ونَكَل ونِكْل[...] والبَدِيل : البَدَل . وبَدَلُ الشَّيْءِ : غَيْرُه))[٣٧].

وجاء في المعجم الوسيط : ((أبدَله غَيره والشّيْء بِغَيرِهِ ومِنْه أَتَّخذهُ عوضاً عَنهُ وخلفاً لَهُ ، بادل الشَّيء بغيره مُبَادلَة وبدالاً أخذه بدله وَفُلَاناً أعطاه شَيئاً مِنْهُ بدله))[٣٨] ، ووردت

دلالة هذا المصطلح في القرآن الكريم إذ ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ {النحل: ١٠١}.

دلالة هذا المصطلح في النحو :

تَحَدث عنه علماء النحو وعقدوا له أَبواباً في كتبهم أو مصنفاتهم ، ومنهم سيبويه عقد له باباً سماه : ((هذا باب من البدل أَيضاً ، وذلك قولك : رأيته إياه نفسه ، وضرِبته إياه قائماً))[٣٩].

أَمَّا ابن السرّاج (ت ٣١٦ هـ) فقسم البدل على أَربعة أَقسام قائلاً : ((أما أنّ يكون الثاني هو الأول أو بعضه ، أو يكون المعنى مشتملاً عليه أو غلطاً ، وحق البدل وتقديره أن يعمل العامل في الثاني كأنه خالٍ من الأول وكان الأصل أَن يكون خبرين ، أو تدخل عليه واو العطف ولكنهم اجتنبوا ذلك للبس))[٤٠] ، وقال عنه ابن جني: ((اعلم أن البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف في الايضاح والتخصيص))[٤١].

يرى ابن الصائغ (ت٧٢٠ هـ)أَنّ البدل هو: ((اعلام السامع بمجموعي الاسمين على جهة البيان من غير أن ينوي بالأول منهما الطرح))[٤٢]، ويرى المرادي (ت ٧٤٩هـ) أَنَّ البدل مصطلح بصري ، وعند الكوفيين له تسميات أخرى ، وهي الترجمة ، والتبين ، والتكرير[٤٣] ، وذهب ابن هشام إلى بيان أَقسام البدل قائلاً : ((الأَول : بدل كل من كل ؛ وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه ، نحو :﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾{الفاتحة: ٦ – ٧}؛ سماه الناظم البدل المطابق))[٤٤].

((الثاني : بدل بعض من كل ؛ وهو بدل الجزء من كله ؛ قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً ، أو أَكثر ، ك أكلت الرغيف ثلثه ، أو ثلثيه ٠ ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه [٠٠٠] الثالث : بدل الاشتمال ، وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الأجمال ؛ ك أعجبني زيد علمه ؛ أو حُسنه))[٤٥].

((الرابع : البدل المُباين ؛ وهو ثلاثة أقسام ؛ لأنَّه لابد أَن يكون مقصوداً كما تقدم في الحد))[٤٦].

وعرّفه محمد سمير اللبدي قائلاً : ((التابع المقصود بالحكم أو النسبة بلا واسطة وهو أَحد التوابع الخمسة التي تتبع ما قبلها في أَمور عديدة أهمها وجوه الإعراب من ناحية والإفراد

والتثنية والجمع من ناحية أخرى))[٤٧]، أي إن البدل يشبه ما قبله من ناحية الإعراب والإفراد والتثنية والجمع ٠

والميزة الخاصة بالبدل عن غيره من التوابع ، بأنّه المقصود بنسبة الفعل ، أَما بقية التوابع فتكون مكملة للمقصود بهذه النسبة ، وسميَ البدل بهذه التسمية ؛ لأَنّه يتبع المبدل منه في إعرابه[٤٨]٠

فالبدل في النحو يعد أَحد التوابع الخمسة وهو المقصود بالحكم بلا واسطة وله أَربعة أَنواع ، وهي بدل كل من كل ، وبعض من كل ، والاشتمال ، والمباين ، وسمي عند الكوفيين بالترجمة ، والتبيين ، والتكرير، وسمي بدلاً ؛ لأنّه يتبع المبدل منه ، وهذا يدل على أنَّ أهل النحو أخذو دلالته من المعنى اللغوي الذي يدل على (خلف من الشَّيء) أَي يتبعه ٠

البَدَل في علم الحديث :

قال عنه ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) : ((فَمثل أَن يقع لك هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم ، هو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث))[٤٩]٠

ويوجد بعض التقارب أو التداخل بين الموافقة والبدل وبيّن ذلك ابن الصلاح قائلاً : ((وقد يُرَد البَدَل إلى المُوافقة فيقال فيما ذكرناه : إنّه موافقة عالية في شيخ مسلم ولو لم يكن ذلك عالياً فهو أَيضاً موافقة وبدل ، لكن لا يطلق عليه أسم الموافقة والبدل لعم الالتفات إليه))[٥٠]٠ وعرّفه ابن كثير(ت٧٧٤هـ) قائلاً هو : ((انتهاءه إلى شيخ شيخه أو مثل شيخه))[٥١]٠

وينتمي البدل إلى العلو النسبي كما قال ابن حجر: ((وفيه أَي العلو النسبي : البدل : وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك ، كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه ، من طريق أخرى إلى القَعنبي عن مالك ؛ فيكون القعنبيُّ بدلاً فيه من قتيبة))[٥٢]٠ وهذا بمعنى إن البدل أَحد أَقسام العلو النسبي ٠

وعلل الهروي القارىء (ت١٠١٤هـ) سبب تسمية البدل بهذا الاسم قائلاً : ((لوقوعه في طريق راوٍ بدل الراوي الذي أورده أحد أصحاب الستة من جهته))[٥٣]٠

مثاله : ((وأَما البدل فهو أَن يروي البخاري مثلاً حديثاً عن قتيبة ، عن مالك ، عن نافع ، وأَنت تروي ذلك الحديث من غير جهة البخاري ، عن أبي مُصعب ، عن مالك ، فيكون أبو مُصعب بدلاً عن قتيبة ويشترط فيه أن يكون إسنادك إلى مالك عالياً أَيضاً))[٥٤]٠

يرى الباحث مما تقدم أن مصطلح (البدل) تختلف دلالته عند أهل النحو وأهل مصطلح الحديث ، وله معان عدّة في المعاجم اللغوية وهي : خَلَفٌ من الشَّيء ، والتبديل ، والتغير ، وقيام الشَّيْء مقام الشَّيء الذاهب ، وأخذ أهل الحديث هذا المصطلح من المعنى اللغوي الذي يدل على (التغير ، أَو التبديل) دلالة هذا المعنى ، فالبدل في علم الحديث هو من أقسام العلو النسبي ، والانتهاء أو الوصول إلى شيخ شيخه أو مثل شيخه ، عن طريق راوي آخر ومن شروط البدل أَن يكون الاسناد عالي أو العلو في الإسناد ٠

الجزم :

لغة : مشتق من (جَزَمَ) ، تدور دلالته في المعاجم اللغوية حول القطع ، وقال الخليل عن هذه المادة : ((الجَزْمُ : ضَرْبٌ من الكتابة ، وهو تَسْوِيَةُ الحَرْفِ ، وقَلَمٌ جَزْمٌ : لا حَرْفَ فيه [٠٠٠] والجَزْمُ : الحرفُ إذا سَكَنَ آخِرُه [٠٠٠] والجزم : الخرص في التمر وغيره))[٥٥] ، وقال الأزهري (ت٣٧٠هـ) : ((جزمتُ مَا بيني وَبَينه ، أَي قَطَعْتُه))[٥٦]٠

وقد ذهب ابن فارس إلى تأصيل هذا المصطلح قائلاً : ((الْجِيمُ وَالزَّاءُ والمِيمُ أَصْلٌ واحِد ، وهُوَ الْقَطْعُ ٠ يُقَال جَزَمْتُ الشَّيءَ أَجْزِمُهُ جَزْماً ٠ والْجَزْمُ فِي الإعْرَابِ يُسَمَّى جَزْماً لأَنَّه قُطِعَ عَنْهُ الإعْرَابُ))[٥٧] ، وقال أيضاً : ((والجَزْم ٠ الشيء يجعل في حياء الناقة لتحسبه ولدها فتر أمه ٠ والجزمة : الجماعة من الضأن ٠ وجزمت القربة إذا ملأتها))[٥٨]٠

الجَزْم في النحو :

هو حذف الحركة أَو الحرف ، وبيّن الخليل أَوجه الجزم إذ يرى للجزم اثني عشر وجهاً وهي : جزم بالأمر ، وبالنهي ، وبجواب الأمر والنهي بدون فاء ، وبالمجازاة ، وبخبر المجازاة ، و بـ لم وأخواتها ، وعلى البُنية ، وبرد حركة الإعراب على ما قبلها ، وبالدعاء ، وقد يجزمون بـ لن وأخواتها ، وبالحذف ، وللجزم خمس علامات السكون ، والضمة ، والكسرة ، والفتحة ، وإسقاط النون[٥٩] ، وعرّف ابن السرّاج الجَزْم قائلاً : ((هو نظير الخفض في الأسماء ؛ لأنّ الجر يخص الأسماء والجزم يخص الأفعال))[٦٠] ، وعلل ابن الوراق (ت٣٨١هـ) سبب عدم دخول الجزم على الاسماء ؛ لأنَّ عند دخول الجزم على الاسم يجب حذف التنوين ، والحركة ، والاسم في نهاية الخفة ؛ وهذا يؤدي إلى الاجحاف به[٦١]، وبيّن ابن الوراق أصْل الجزم قائلاً : ((أصْل الجَزْم القطع ، ولابد للمجزوم أن يُحذف من آخره علامة الرفع ٠ وإذا كان الفعل معتلاً سكن آخره علامة للرفع ، ولا بد أن يكون للجزم علامة

وتأثير))[٦٢].

عوامل الجزم :

يرى المرادي (ت٧٤٩هـ) أنّ عوامل الجزم ضربان وهي ما يطلب فعلاً واحداً، وما يطلب فعلين ، فالذي يطلب فعلاً واحداً أربعة أحرف وجمعها في قوله :

بلا ولامٍ طالباً جزما في الفعل هكذا بلم ولما

فتكون (لا) للنهي مثل : قوله تعالى : ﴿ لَا تَحۡزَنۡ ﴾ {التوبة: ٤٠} ، وللدعاء نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ {البقرة: ٢٨٦} ، و(اللام) فهي للأمر مثل (لينفق) والدعاء نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾{الزخرف: ٧٧}[٦٣].

وعقد الحازمي باباً للجزم سماه باب علامات الجزم ، وعلامات جمع علامة ، وعلامات مضاف والجزم مضاف إليه ، ورأي الكوفيين أنّ هذه الاضافة لامية ، بمعنى علامات للجزم ؛ لأنّ العلامة غير الجزم عندهم ، والجزم هو الإعراب وهو معنوي ، ورأي البصريين الاضافة بيانية ، أَي علامات هي الجزم[٦٤]، وعرّف الحازمي الجزم قائلاً : ((هو حذف حركة أَو حرف ، وهو عدم ، والموجود أشرف من المعدوم ، إذا كان النصب علامته الفتحة وهي موجودة ، والجزم علامته السكون وهو عدم الحركة حينئذٍ كان النصب أشرف من الجزم))[٦٥].

فالجزم في النحو هو قطع الحركة أَو الحرف ، وله اثنا عشر وجهاً ، ويختص في الافعال دون الاسماء .

الجَزم في علم الحديث :

تدل صيغة الجزم على صحة الحديث ، وذلك كما قال ابن الصلاح: ((ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم ، وحكم به على مَن علقه عنه ، فقد حكم بصحته عنه))[٦٦] ، وذهب إلى ذلك النووي (ت٦٧٦هـ) قائلاً : ((ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم كيروي عن فلان كذا ، أو يقال عنه ، ويذكر ، ويحكى ؛ وشبهها بل خصوا به صيغة الجزم . كقال ، وفعل ، وأمر ، ونهى ، وذكر ، وحكى ، ولم يستعملوه فيما سقط وسط اسناده))[٦٧].

عدَّ الزركشي (ت٧٩٤هـ) صيغة الجزم خلاف صيغة التمريض ؛ لأنّ الأولى تدل على صحة الحديث والثانية على ضَعْفه[٦٨]، وذكر إبراهيم اللاحم مِن الفاظ صيغة الجزم قائلاً : ((أن يقول : (قال فلان : كذا ، أَو ما معناه) إذا قال البخاري : (قال فلان عن فلان عن فلان : كذا))[٦٩]، ويرى سيد عبد الماجد الغوري قائلاً : ((الجزم في الفاظ الرواية هو نحو قولك (روى) ، و(ذَكَر) ، و(قال) وهذه صورة من صور المعلق))[٧٠].

يرى الباحث مما تقدم أن مصطلح (الجزم) تختلف دلالته عند أهل النحو ، وأهل مصطلح الحديث ، وأنَّ اللغويين الاوائل ذكروا معان عدة للجذر (جزم) وهي : القطع ، والامتلاء ، والشيء الذي يجعل في حياء الناقة ، واغلب هذه المعاني بعيدة عن المعنى الاصطلاحي ، فالمعنى الذي يدل على القطع هو المعنى الذي أخذ منه أهل النحو وأهل الحديث ، ليدل في النحو على قطع الحركة أَو الحرف ، ويدل في علم الحديث على القطع في صحة الحديث أَي الجزم فيها.

الخَبَر :

لغة : تدور دلالته في المعاجم اللغوية حول النبأ ، أو العِلم ، أو لين ورخاوة ، وبيّن الخليل معنى الخَبَر ، والخبير، والخُبْر ، والخَبار، قائلاً: ((خبر: أَخْبَرْتُه وخَبَّرْتُه ، والخَبَرُ : النَّبَأ ، ويجْمَعُ على أَخبار. والخبير: العالِم بالأمر . والخُبْرُ : مَخبْرَةْ الإنسان إذا خُبِرَ، أَي جُرِّبَ فَبَدتْ أَخباره أَي أَخلاقه [...] والخَبارُ : أرضٌ رِخْوةٌ يَتَتَعْتَعُ فيها الدَّوابُّ [...] والخَبْرُ والمُخابَرة : أنْ تَزْرَعَ على النَّصفِ أو الثُّلُثِ ونحوه))[٧١].

وذهب ابن فارس إلى تأصيل هذا المصطلح قائلاً: ((الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلم ، والثاني يدل على لين ورخاوة وغزر))[٧٢] ، وجاء في التنزيل ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾{الزلزلة: ٤}O

قال ابن الأثير(ت٦٠٦هـ) : ((خَبَرَ في أَسماء الله تعالى (الخَبِير) هو العالم بما كان وبما يكون . خَبَرت الأمر أَخْبُرُه إذا عرَفتَه على حقِيقَتِه))[٧٣].

وجاء في اللسان : ((وخَبُرْت بالأَمر ، أي عَلِمْتُه . وخَبَرْت الأَمر أَخْبُرُه إذا عَرَفْتَه عَلى حَقِيقَتِه . وقوله تعالى :﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ {الفرقان: ٥٩}أي أَسأل عنه خبيراً يخُبُر . والخَبَر ، بالتحريك : واحد الأَخبار . والخَبَر : ما أَتاك من نبأ عمن تستخبر))[٧٤] ، وبيّن ابن

منظور(ت٧١١هـ) معنى الخَبْر قائلاً : ((والخَبْر : شجر السدر والأَراك وما حَوْلَهُمَا من العُشب ، واحِدَتُه خَبْرَة ٠ وخبراء الخَبرة : شجَرُها ؛ وقيل الخَبْر منبت السَّدر في القيعان))[٧٥]٠

الخَبَر في النحو :

هو الجزء الذي تكتمل به الفائدة بعد المبتدأ ، قال عنه ابن يعيش(ت٦٤٣هـ): ((هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً ٠ والذي يدل على ذلك أَنّه به يقع التصديق والتكذيب إنما وقعا في انطلاق عبدالله ، لا في عبدالله ، لأَنّ الفائدة في انطلاقه ، وإنما ذكرت عبدالله ، وهو معروف عند السامع ، لتسند إليه الخبر الذي هو الانطلاق))[٧٦] ، وحده ابن هشام قائلاً : ((هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة))[٧٧] ، أو هو : ((الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور ، فخرج فاعل الفعل ، فإنه ليس مع المبتدأ ، وفاعل الوصف ٠ وهو: إما مفرد ، وإما جملة))[٧٨]، ويرى الدكتور يحيى عبابنة أَنّ الخبر هو: ((ما يطلق على المسند في الجملة الخبرية الأَسمية ، وهو لفظ مجرد من العوامل اللفظية مسنداً إلى ما تقدمه ، وهو المبتدأ لفظاً نحو : زيد قائم ، أو تقديراً ، نحو أَقائم زيد ؟ أَي : هو الجزء الذي حصلت به أو بمتعلقه الفائدة مع المبتدأ غير الوصف))[٧٩]٠

وعرّفه النادري قائلاً : ((هو الجزء الذي يكمل الفائدة مع المبتدأ غير الوصف الرافع لمنفصل كاف ، نحو : سليم مسافر[٠٠٠] وهو بخلاف المبتدأ مرفوع بعامل لفظي ، وهذا العامل هو المبتدأ نفسه))[٨٠]٠

وعرّفه أَبو بكر علي عبد العليم قائلاً : ((الكلام المحكوم به على المبتدأ ٠ وعلى اسم إن وأخواتها ٠ وعلى اسم أَفعال الشروع))[٨١]٠

وذكر الدكتور يحيى عبابنة أَنّه تبين له من خلال متابعته لمصطلح الخبر إنّ البصريين لم يستخدموا مصطلحاً واحداً للتعبير عن الخبر ، وإنما استخدموا عدة مصطلحات وهي : الخبر ، والمُسنَد ، والمبني على المبتدأ ، والمُستقر[٨٢]، وعلل الدكتور يحيى عبابنة سبب تسمية مصطلح الخبر بهذا الاسم يرى ؛ لأَنّ مصطلح الخبر شامل لجميع أَجزاء الظاهرة كالاسم الذي يكون هو المبتدأ في المعنى ، أو الخبر الذي يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، أو الخبر الذي يكون جملة اسمية أو فعلية ، وأيضاً قصر العبارة وقرب التناول وعمومية اللفظ

ودلالته على المعنى[٨٣].

اَقسام الخبر :

يقسم على ثلاثة أَقسام :

١-((الخبر المفرد : أَي الخبر الذي ليس بجملة ولا شبه جملة ، وهو المكون من كلمة واحدة أو مما هو بمنزلة الكلمة الواحدة كالمركب المزجي والمركب العددي والمركب الإسنادي))[٨٤] ، ويرى السيوطي المفرد : ((ما للعوامل تَسَلط على لفظه مضافاً كان أو غيره وهو قسمان جامد ومشتق والمشتق ما دل متصف مصوغاً من مصدر كضارب ومضروب))[٨٥].

٢-الخبر جملة : الجملة نوعان : إسمية وفعلية ٠ وكل واحدة تصلح أَنْ تكون خبراً للمبتدأ وتكون في محل رفع مثال ذلك : الجامعة أبوابها مغلقة ، والمطر يهطل ، ويندرج في الجملة الاسمية الجملة المصدرة بحرف عامل ، والمُصدّرة باسم شرط غير معمول لفعله ، ويندرج في الفعلية الجملة المصدرة بحرف شرط أو باسم شرط معمول لفعله ، والمصدرة بمعمول فعلها ، والقسمية والطلبية[٨٦].

٣-((الخبر شبه جملة : شبه الجملة في باب الخبر واحد من اثنين : أَحدهما الظرف نحو : وليد عندي ، والثاني الجار مع المجرور نحو وليد في المدرسة))[٨٧].

والعامل في الخبر فيه آراء واختلافات بين البصريين والكوفيين وقال أَبو البركات (ت ٥٧٧ هـ) : ((ذهب الكوفيون إلى أَنّ المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ [٠٠٠] وذهب البصريون إلى أَن المبتدأ يرتفع بالابتداء ، وأَما الخبر فاختلفوا فيه : فذهب قوم إلى أَنّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً))[٨٨].

وقال مصطفى الغلاييني : ((العوامل هي الفعل وشبهه ، والأَدوات التي تنصب المضارع أو تجزمه ، والأحرف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، والأَحرف التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وحروف الجر والمضاف ، والمبتدأ))[٨٩].

الخَبَر في علم الحديث :

اختلف علماء الحديث في تعريف الخبر فمنهم من عده مرادف للحديث ، ومنهم من قال أَعم من الحديث ، قال عنه السيوطي (ت٩١١هـ) : ((الخبر عند علماء الفن مرادف للحديث ، فيطلقان على المرفوع وعلى الموقوف والمقطوع ٠ وقيل :الحديث ما جاء عن النبي ﷺ ،

والخَبَر ما جاء عن غيره[٠٠٠] وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق ، فكل حديث خبر ولا عكس))[٩٠] ، يرى زين الدين الشامي العاملي(ت٩٦٥هـ) خلاف ذلك : ((الخَبَر والحديث مترادفان بمعنى واحد وهو اصطلاحاً (كلام يكون لنسبته خارج في أحد الأزمنة) الثلاثة ، أي : يكون له في الخارج نسبة ثبوتية أو سلبية تطابقه))[٩١].

ويرى أَنّ الخبر الذي يرادف الحديث يكون أعم من قول النبي (ﷺ) ، أَو الإمام ، أَو العلماء الصلحاء وغيرهم[٩٢].

ووافق صبحي إبراهيم الصالح (ت١٤٠٧هـ) كلام السيوطي قائلاً : ((والخبر أَجدر من السنة أَن يرادف الحديث ، فما التحديث إلا الأَخبار ، وما حديث النبي (عليه السلام) إلا الخبر المرفوع إليه [٠٠٠] وهذا ما يفسر قولهم : (بينهما عموم وخصوص مطلق ، فكل حديث خبر ولا عكس))[٩٣] ، يرى طارق بن عوض : ((الخبر أَعم من الحديث فإذا كان الحديث الأَصْل فيه أَنّه يطلق على ما يروى عن رسول الله ﷺ فالخبر أَعم ، فهو يطلق على ما ينقل من الأَخبار والروايات سواء كان عن رسول الله ﷺ أو عن غيره كل ذلك يسمى خبراً))[٩٤].

يرى الباحث مما سبق في تعريف الخبر في علم الحديث واختلاف العلماء فيه فالتعريف الراجح هو أَنه اعم من الحديث أي بينهما خصوص وعموم والله اعلم ، ويتبيّن مما تقدم أَن لمصطلح (الخبر) معانٍ عدّة في المعاجم اللغوية وأغلبها بعيدة عن المعنى الاصطلاحي ، إذ دلّ على : النبأ ، والعلم ، واللين والرخاوة ، والمعرفة ، وشجر السدر والأراك وما حولهما من العشب ، وأنّ كل من النحويين ، والمحدّثين أخذوا دلالة هذا المصطلح من المعنى اللغوي الذي يدل على العِلم أو النبأ ، والله أعلم٠

الخاتمة ونتائج البحث:

الحمد لله الذي اتم الصالحات ، وافظل الصلاة وأتم على النبي الأمين ، وعلى اله وصحبه أجمعين٠

وبعد ٠٠

فمن خلال الدراسة المعمقة للمصطلحات النحوية في علم الحديث النبوي الشريف ، توصلت إلى نتائج أظهرها الآتي:

١-نلحظ أنّ هناك مصطلحات يشترك في دلالتها علم الحديث النبوي الشريف وعلم النحو مثل مصطلح الإسناد وغيره ، واخرى يفترقان بها مثل مصطلح البدل٠

٢-وجدت من المصطلحات النحوية في علم الحديث النبوي الشريف (خمسة عشر) مصطلحاً وفي هذا البحث بعض منها٠

٣-يشترك علم مصطلح الحديث النبوي الشريف في الكثير من العلوم ومنها علم النحو٠

Abstract

Syntactic Terminology in the Science of Prophetic Al-Hadith

An Analytical Study

Key words: Hadith, terminology

An Extracted Research Paper from Master Thesis

Hussein Sabar Ali

Assistant. Prof. Muhammad Salih Yassin al-Juburi (Ph.D.)

University of Diyala / College of Education for Humanities

This research examined examples of grammar terms through the study of terms in the science of the Prophet's Hadith, as the researchers worked on studying and analyzing these terms through explaining their linguistic and idiomatic meaning, and explaining the relationship between the two stakeholders, including the term attribution, alternation, assertiveness, and predication. This study was appended with a conclusion and results, list of margins, reliable sources and references.

الهوامش

(١) ينظر : الفهرست : ١ / ٦١ ٠

(٢) مصطلحات الدلالة العربية : ١١٠ ٠

(٣) العين : مادة (سند) / ٢ / ٢٨٣ ٠

(٤) تهذيب اللغة : مادة (سند) / ١٢ / ٢٥٥ ٠

(٥)الصحاح تاج اللغة : مادة (سند) / ٢ / ٤٨٩ ٠

(٦) مقاييس اللغة : مادة (سند) / ٣ / ١٠٥ ٠

(٧) لسان العرب : مادة (سند) / ٣ / ٢٢٠ ٠

(٨) المصدر نفسه : مادة (سند) / ٣ / ٢٢١ ٠

(٩) تاج العروس : مادة (سند) / ٨ / ٢٢١ ٠

(١٠) الكتاب : ١ / ٢٣ ٠

(١١) المقتضب : ١ / ٨ ٠

(١٢) ينظر : المفصل في صنعة الاعراب : ١ / ٤٣ ٠

(١٣) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ١ / ٩ ، وهمع الهوامع : ١ / ٣٩ ، والجملة العربية : ٣٠ ٠

(١٤) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة : ١ / ٨٨ ٠

(١٥) شرح شذور الذهب لابن هشام : ١ / ٢٣ ٠

(١٦) مغني اللبيب: ٢ / ٣٧ ٠

(١٧) ينظر : دلائل الاعجاز بتحقيق هنداوي : ١ / ١٢٨ ٠

(١٨) كشاف اصطلاحات الفنون : ١ / ١٩٦ ٠

(١٩) المصدر نفسه : ١ / ١٩٨ ٠

(٢٠) جامع الدروس العربية : ١ / ١٣٤ ٠

(٢١) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١ / ١٨٦ ٠

(٢٢) الموسوعة النحوية : ٦٦ ٠

(٢٣) الجملة العربية : ٢٥ ٠

(٢٤) ينظر : المصدر نفسه : ٢٦ ٠

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها ٠

(٢٦) الخلاصة في معرفة الحديث : ١ / ٢٨ ٠

(٢٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : ١ / ٣٧ ٠

(٢٨) ينظر : مقدمة ابن الصلاح : ١ / ٢٥٦ ، والباعث الحثيث: ١ / ١٥٩ ٠

(٢٩) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : ١ / ١٤٦ ، واليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر: ٢ / ٢٣٢ ، وتيسير مصطلح الحديث : ١ / ٢٢٤ ٠

(٣٠) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ١ / ١٤٧ ٠

(٣١) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٤٧ ، وشرح نخبة الفكر للقارى : ١ /٦١٨ ،واليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر : ٢ / ٢٣٢ ٠

(٣٢) تحرير علوم الحديث : ١ / ٥٦ ٠

(٣٣) ينظر : شرح نخبة الفكر للقارى : ١ / ٦١٨ ٠

(٣٤) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر : ٢ / ٢٤٨ ٠

(٣٥) العين :مادة (بدل) / ١/ ١٢٢ ٠

(٣٦) مقاييس اللغة :مادة (بدل)/ ١ / ٢١٠ ٠

(٣٧) لسان العرب : مادة (بدل) / ١١ / ٤٨ ٠

(٣٨)المعجم الوسيط : ١ / ٤٤ ٠

(٣٩) الكتاب : ٢ / ٣٨٧ ٠

(٤٠) الأصول في النحو : ٢ / ٤٦ ٠

(٤١) اللمع في العربية : ١ / ٨٧ ٠

(٤٢) اللمحة في شرح الملحة : ٢ / ٧١٥ ٠

(٤٣) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : ٢ / ١٠٣٦ ٠

(٤٤) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ٣ / ٣٦٣ .

(٤٥) المصدر نفسه : ٣ / ٣٦٧ .

(٤٦) المصدر نفسه : ٣ / ٣٦٧ .

(٤٧) معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ٢٠ .

(٤٨) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠ – ٢١ .

(٤٩) مقدمة ابن الصلاح : ١ / ٣٦٥ .

(٥٠) المصدر نفسه : ١ / ٢٥٩ .

(٥١) الباعث الحثيث : ١ / ١٦١ ، وينظر : الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح : ٢ / ٤٥٢ ، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : ٤ / ٧٢٤ ، وقفو الأثر في صفوة علوم الأثر : ١ / ١٠٠ ، واليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر : ٢ / ٢٤٢ .

(٥٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : ١ / ١٤٨ .

(٥٣) شرح نخبة الفكر للقارىء : ١ / ٦٢٤ .

(٥٤) الكافي في علوم الحديث : ٣٩٥ .

(٥٥) العين : مادة (جزم) / ١ / ٢٤٠ .

(٥٦) تهذيب اللغة : مادة (جزم) / ١٠ / ٣٣١ ، وينظر : الصحاح تاج اللغة : مادة (جزم) / ٥ / ١٨٨٧ ، وتاج العروس : مادة (جزم) / ٣١ / ٤٠١ ، ولسان العرب : ١٢ / ٩٧ .

(٥٧) مقاييس اللغة: مادة (جزم) / ١ / ٤٥٤ .

(٥٨) مجمل اللغة : مادة (جزم) / ١ / ١٨٧ .

(٥٩) ينظر : الجمل في النحو : ١ / ٢١١ .

(٦٠) الاصول في النحو : ٢ / ١٤٦ .

(٦١) ينظر : علل النحو : ١ / ١٤٥ .

(٦٢)المصدر نفسه : ١ / ١٥٧ .

(٦٣) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : ٣ / ١٢٦٥ .

(٦٤) ينظر : فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية : ١ / ٢٠٧ .

(٦٥) المصدر نفسه : ١ / ٢٨٣ .

(٦٦) مقدمة ابن الصلاح : ١ / ٢٤ .

(٦٧) التقريب والتيسير : ١ / ٣٨ ، وينظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : ١ / ٢٥١ .

(٦٨) ينظر : النكت على مقدمة ابن الصلاح : ١ / ٢٣٦ .

(٦٩) شرح اختصار علوم الحديث : ١ / ٦٥ .

(٧٠) معجم المصطلحات الحديثية : ٢٨٨ .

(٧١) العين : مادة (خبر) /١/ ٣٨٣، وينظر : تهذيب اللغة : ٧ / ١٥٧ ، و القاموس المحيط : ١ / ٣٨٢ .

(٧٢) مقاييس اللغة : مادة (خبر) / ٢ / ٢٣٩ ، وينظر : مجمل اللغة : ١ / ٣١٠ .

(٧٣) النهاية في غريب الحديث : مادة (خبر)/ ٢ / ٦ .

(٧٤) لسان العرب : مادة (خبر)/ ٤ / ٢٢٦ – ٢٢٧ .

(٧٥) المصدر نفسه : مادة (خبر)/٤ / ٢٢٨ .

(٧٦) شرح المفصل : ١ / ٢٢٧ .

(٧٧) شرح قطر الندى : ١ / ١١٨ .

(٧٨) اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ١ / ١٩٣ .

(٧٩) تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري : ٧١ .

(٨٠) نحو اللغة العربية : ٥٢١ .

(٨١) الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة : ٢٨٩ .

(٨٢) ينظر : تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري : ٧١– ٧٣ .

(٨٣) ينظر : تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري : ٧٦ .

(٨٤) نحو اللغة العربية : ٥٢١ .

(٨٥) همع الهوامع : ١ / ٣٦٥ .

(٨٦) ينظر : نحو اللغة العربية : ٥٢٢ – ٥٢٣ .

(٨٧) المصدر نفسه : ٥٢٤ .

(٨٨) الانصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٣٨ .

(٨٩) جامع الدروس العربية : ٣ / ٢٧٤ .

(٩٠) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : ١ / ٢٩ ، وينظر : نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ١/ ٣٥ .

(٩١) شرح البداية في علم الدراية : ٦ .

(٩٢) ينظر : المصدر نفسه : ٧ .

(٩٣) علوم الحديث ومصطلحه : ١ / ١٠ .

(٩٤) المدخل الى علم الحديث : ٤٠

المصادر والمراجع :

- **القران الكريم**

- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ) ، بتحقيق : عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، (ب ٠ ت)٠
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الانصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧ هـ) ، المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ٠
- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، بتحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (ب ٠ ت)٠
- الباعث الحثيث الى اختصار علوم الحديث ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، بتحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، (ب ٠ ت)٠
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، حققه مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (ب ٠ ت)٠
- تحرير علوم الحديث ، عبدالله بن يوسف الجديع ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ٠
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، بتحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة ، (ب ٠ ت)٠
- تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٦م ٠
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في اصول الحديث ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تقديم وتحقيق وتعليق : محمد عثمان الخشب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م٠

- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الازهري الهروي ابو منصور (ت٣٧٠ هـ) ، بتحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ م ٠
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م ٠
- تيسير مصطلح الحديث ، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط ١٠ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ٠
- جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط ٢٨ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م ٠
- جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ) ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط ٢٨ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م ٠
- الجمل في النحو ، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) ، بتحقيق: د٠فخر الدين قباوة ، ط٥ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م٠
- الجملة العربية والمعنى ، فاضل صالح السامرائي ، دار ابن حزم ، بيروت– لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ٠
- الخلاصة في معرفة الحديث ، الحسين بن محمد بن عبدالله ، شرف الدين الطيبي (ت٧٤٣هـ) ، بتحقيق : أبو عاصم الشوامي الأثري ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع – الرواد للإعلام والنشر ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ٠
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل ، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ) ، بتحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ٠
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، إبراهيم بن موسى بن أيوب ، برهان الدين أبو اسحاق الأبناسي ، ثم القاهري ، الشافعي (ت٨٠٢ هـ) ، بتحقيق : صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م
- شرح اختصار علوم الحديث ، إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن اللاحم ، (ب ٠ ت)٠

- شرح البداية في علم الدراية ، للأمام الفقيه الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي الشهيد الثاني (ت/ ٩٦٥هـ) ، ضبط نصه : السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ، منشورات ضياء الفيروزآبادي ، قم ٠
- شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ) ، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ٠
- شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني ، أبو عبدالله جمال الدين (ت٦٧٢هـ) ، بتحقيق: د٠ عبد الرحمن السيد ، د٠ محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع زالاعلان ،ط١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م ٠
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ) ، بتحقيق : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، سوريا ، (ب ٠ ت)٠
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الاثر ، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ) المحقق قدم له الشيخ عبد الفتح أبو غدة ، حققه وعلق عليه محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، دار الارقم ، لبنان – بيروت ، (ب ٠ ت)٠
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، بتحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ط٤ ، ١٠٤٧ هـ – ١٩٨٧ م ٠
- علل النحو ، محمد بن عبدالله بن العباس أبو الحسن ابن الوراق (ت٣٨١هـ) ، بتحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ٠
- علوم الحديث ومصطلحه ، د٠ صبحي إبراهيم الصالح (ت١٤٠٧هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط١٥ ، ١٩٨٤ م ٠

- فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية ، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مكتبة الأسدي – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م ٠
- الفهرست ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت٤٣٨هـ) ، بتحقيق: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م٠
- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧ هـ) ، مكتب تحيق التراث في مؤسسة الرسالة ، اشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م٠
- قفو الأثر في صفوة علوم الأثر ، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التاذفي الحنفي رضي الدين المعروف ب ابن الحنبلي (ت٩٧١هـ) ، بتحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ ٠
- الكافي في علوم الحديث ، للعلامة أبي الحسن علي بن أبي محمد عبدالله بن الحسن التبريزي (ت٧٤٦هـ) ، قرأه وشرحه وخرّج احاديثه ووثق نصوصه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الدار الأثرية ، عمان / الأردن ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) بتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ٠
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ ٠
- اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان عمر ، عالم الكتب ، ط ٥ ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م ٠
- اللمحة في شرح الملحة ، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي أبو عبدالله شمس الدين المعروف بابن الصائغ (ت٧٢٠هـ) ، بتحقيق :إبراهيم بن سالم الصاعدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م ٠

- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) ، بتحقيق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت ، (ب ت)٠
- (م)
- مجمل اللغة لابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ٠
- المدخل الى علم الحديث ، أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار ابن القيم – دار ابن عفان ،القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م٠
- مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، جاسم محمد عبد العبود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (ب ٠ ت)٠
- معجم المصطلحات الحديثية ، سيد عبد الماجد الغوري ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م ٠
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدي ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م ٠
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية المعاصرة ، إبراهيم مصطفى ،وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة ، (ب ٠ ت)٠
- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين (ت٣٩٥ هـ) بتحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م ٠
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف ، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ) ، بتحقيق : د ٠ مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط ٦ ، ١٩٨٥ م٠
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٨٣ هـ) ، بتحقيق : د٠ علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م٠

- المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) ، بتحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، (ب ٠ ت)٠
- مقدمة ابن الصلاح =معرفة انواع علوم الحديث ، عثمان بن عبدالرحمن ابو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ، بتحقيق: نور الدين عتر ، دار الفكر ، سوريا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م٠
- الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة ، أبو بكر علي عبد العليم ، مكتبة ابن سينا ، مصر الجديدة – القاهرة ، (ب ٠ ت)٠
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ) ، تقديم وإشراف ومراجعة : د٠ رفيق العجم ، تحقيق : د٠ علي دحروج ، نقل النص الفارسي الى العربية : د٠ عبدالله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : د٠ جورج زيناني ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م ٠
- نحو اللغة العربية ، الدكتور محمد أسعد النادري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م٠
- نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) ، بتحقيق : عصام الصبابطي – عماد السيد ، دار الحديث – القاهرة ، ط ٥ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ٠
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، بتحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي ، مطبعة سفير ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ٠
- النكت على مقدمة ابن الصلاح ، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت٧٩٤ هـ) ، بتحقيق : زين العابدين بن محمد بلا فريج ، أضواء السلف ، الرياض ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ٠
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ) ، بتحقيق : طاهر

أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م ٠

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، بتحقيق عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، (ب ٠ ت)٠
- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) ، بتحقيق : المرتضى الزين أحمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٩م٠